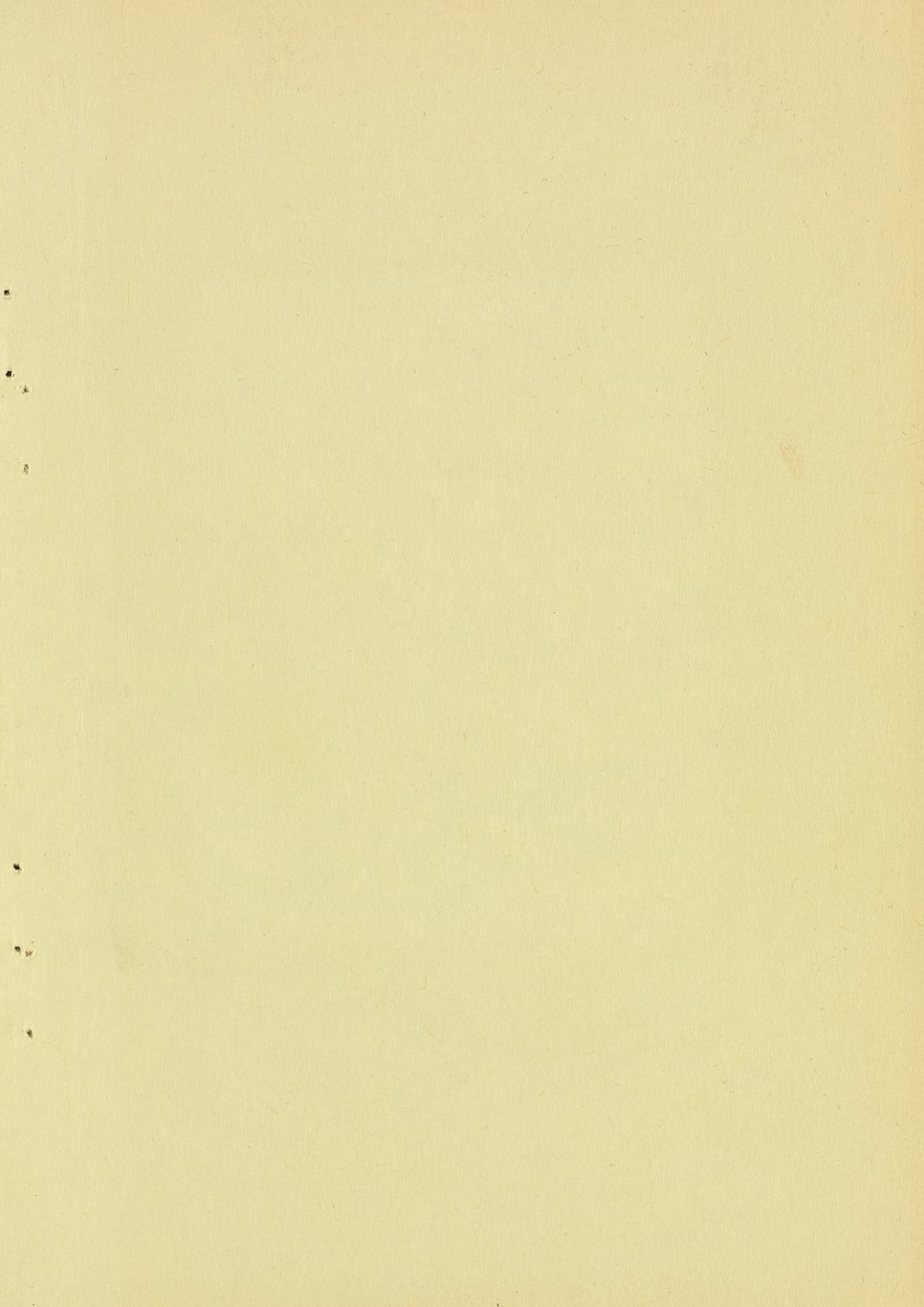


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY







# جوهرة الشعر والتعريب

وهي

جملة قطع من النظم لمشهورى شعراء الانجليز

---

كساها حلة الشعر العربى حضرة الحكيم العالم

الاستاذ الشيخ طنطاوى موهري

وأخرى من نظمه فى الحكمة والأدب وجمال الطبيعة

جمعها

فليل سالم و محمد احمد كامل

الطالبان بالمدرسة الخديوية

---

الطبعة الثانية

وبها زيادة شعر مترجم ونظم جميل فى جمال الطبيعة

« حقوق الطبع محفوظة »

الثلثون ٢٠ مليا

---

( مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٩٢١ م )



# جوهرة الشعر والتعريب

وهى

جملة قطع من النظم لمشهورى شعراء الانجليز

---

كساها حلة الشعر العربى حضرة الحكيم العالم

الاستاذ الشيخ طنطاوى موهرى

وأخرى من نظمه فى الحكمة والأدب وجمال الطبيعة

جمعها

فليل سالم و محمد احمد طامل

الطالبان بالمدرسة الخديوية

---

الطبعة الثانية

وبها زيادة شعر مترجم ونظم جميل فى جمال الطبيعة

« حقوق الطبع محفوظة »

---

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

893.784

5329

18916G



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة للطبعة الاولى

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على سيد الفصحاء وأعلم البلغاء خاتم الانبياء وعلى آله وصحبه النبلاء

وبعد فان العاقل من انتهز الفرص متى حانت . حتى لا يقع فى ندم التفرط اذا فاتت . ونحن معاشر تلاميذ السنة الاولى فى المدرسة الخديوية قد من الله علينا أنه كان المدرس لنا فى اللغة العربية حضرة الحكيم العالم الاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى . فأردنا أن تقتطف من علومه الدانيية القطوف . ونستمع بما لذ وطاب من ثمرها المعروف فأخذنا نجد فى البحث والتنقيب عن آثاره لاسيما ما ترجمه من شعر أشهر شعراء الانجليز حتى وفقنا لوضع مقاطيع شعرية أدرجت

في بعض المجلات العالمية وفي كتبه الأخرى لاذ ذلك أقرب  
لاقتدنا وأمس بما اجتنا ولما اطلع عليها اخواننا من التلاميذ  
في السنة الرابعة وغيرها مما دونه دهشوا للمرأوا من اتساق  
النظم ومحاذاة الشعر العربي للإنجليزي حذو القذة بالقذة  
واستأذنا أستاذنا فأذن وعرضنا الأمر على ناظر المدرسة  
الموقر المستر ج . م . فرنس فقابلنا بالبشر وأذن بالطبع  
والنشر فنحن نسدي لهما شكرين ونوليها تثناءين مـ

هليل سالم

طالب بالمدرسة الخديوية

ولقد توألى طلب الكتاب بعد نفاذ الطبعة الأولى فاعدنا  
طبعه مع زيادة من الشعر جميله من قطع نظمية مترجمه  
وأخرى في وصف جمال الطبيعه للمؤلف

أيذوق الفقراء السعادة أكثر من الاغنياء

من شعر ترنش الشاعر الانجليزي

« ١ »

قوم صفت الدنيا لهم	وساؤهم صَحَوْا عَجِبْ
فيها شمس وبها قر	لم تحجبهم عنها حُجِبْ
فاذا ما اغبر بأفقمهم	مقدار الظفر له غضبوا
وفريق عاش ودهرهم	ليل فيه السود النُوب
فاذا لحوا من بارقة	فرحوا جدلاً وبهم طرب
هذا مثل فيه عظة	لنوى التوفيق اذا ضربوا
فانظر زمر اسكنوا صرا	وبنوا قصرأ ولهم ذهب
ولهم نعم فيها نعم	فاذا راحت فلها لُجْبُ
يشكون الدهر وما نصبوا	أن شاكهم وبر صخبوا
فكان الفضل بما طلبوا	مما من عليهم حرب <sup>(١)</sup>

وكانت المال جهنمهم  
وترى رهطاً سكنوا الاكوا  
وحياتهم في خمصة  
حمدوا الرحمن على نعم  
فكأنهم لما سلبوا  
فالجب كساهم من حلل  
وزاء المال لهم عطب  
خ فذا شعر هذا قصب  
ومعشتهم أبداً وصب  
وبه فرحوا وله اتسبوا  
ما أعطاهم منه كسبوا  
وبكأس سعادته شربوا

(1)

Some murmur when their sky is clear  
And wholly bright to view  
If small speck of dark appear  
In their great heaven of blue,  
And some with thankful love are filled  
If but one streak of light  
One ray of God's good mercy gild,  
The darkness of their night  
In palaces are hearts that ask,  
In discontent and pride,  
Why life is such a dreary task.

And all good things denied,  
And hearts in poorest huts admire  
How love has in their aid  
Love that not ever seems to tire  
Such rich provision made

Turnish

( وصف السعداء في الدنيا )

من شعر وليم وتون الشاعر الانجليزي

« ٢ »

ألا حبذا من عاش في الناس ألبها<sup>(١)</sup>

ذكي فؤاد لم يكن قط إمعنه<sup>(٢)</sup>

يصول بسيف الحق والحق أبلج

إذا اضطرب الأهواء في كل معمه

ولم يك عبداً طائماً كل شهوة

إلى الموت تاقت نفسه وهو في دعه

---

« ١ » الذكي « ٢ » الذي لا رأى له

فلا أوثقتة شهرة بوثاقها  
الى هذه الدنيا ولا المال أطمعه  
ولم يغبط القوم الذين سميت بهم  
مصادفة أو يستهانوا مع الضمه  
وما غره مدح ولا شرع واضع  
ولكن صوت العدل في القلب أقنعه  
فيأوى الى الركن الشديد ضميره  
فنه تاريخ الحياة وأبدعه  
وصار كفاف العيش لا الخب<sup>(١)</sup> طاعم  
لديه ولا الطاغى اذا رام ضمعه  
يصلى على حين العشيات والضحي  
لوجه جلال الله لا وجه منفعه  
ويوم فراغ النفس تلقاه قارئاً  
كتاب نبي أو مسامر من معه  
فهذا هو الحر الذي عاش مسعداً  
فلا خوف يخشاه ولا حرص أوقمه

ملك قياد النفس لا ملك الوري  
ولم يك ذا مال بل الكون أجمعه

CHARACTER OF A HAPPY LIFE

(2)

How happy is he born and taught  
That serveth not another's will;  
whose armour is his honest thought,  
And simple truth his utmost skill?  
Whose passions not his masters are,  
Whose soul is still prepared for death,  
Untied unto the world by care  
Of public fame, or private breath  
Who envies none that chance doth raise  
Nor vice; who never understood  
How deepest wounds are given by praise  
Nor rules of state, but rules of good;  
Who hath his life from rumours freed  
Whose conscience is his strong retreat  
Whose state can neither flatterers feed  
Nor ruin make oppressors great  
Who God doth late and early pray

More of his grace than gifts to lend;  
And entertains the harmless day  
With a religious book or friend.  
This man is freed from servile bands  
Of hope to rise or fear to fall  
Lord of himself, though not of land  
And having nothing, yet hath all.  
W. Wotton

(الرحمة صفة الله فليتصف بها الحكماء)

من شعر شكسبير الشاعر الانجليزي

« ٣ »

من الناس من تلقاه يعطف خدعة  
ولا يبذل المعروف الا لظالم  
ألا اتقنا هذى السجيا مواهب  
وأوسعها في الخلق رحمة راحم  
« ألم تر أن الارض تهتز بهجة  
إذا ما كساها الحسن ودق الغمام



وَأَنْ لَيْسَ مُوَهَّوبٌ بِأَوْفَرٍ مَغْنَمًا  
مِنَ الْوَاهِبِ إِلَّا لَفِ عِنْدَ الْعِظَامِ  
فَأَجَلٌ بِهَا مِنْ ذِي جَلَالٍ وَمَنْصِبِ  
وَمَنْ مَلَكَ فِي الْأَرْضِ سَامِي الدَّعَائِمِ  
فَقَلَّ لِدَوَى التَّيْجَانِ فِيهَا تَبَوَّعُوا  
عُرُوشَ قُلُوبِ الْأَعْرُوشِ الْقَوَائِمِ  
فَلَا يَفِرُّنَ رَبَّ الْأَرِيكَةِ مَلَكَه  
وَلَا الْجَحْفَلَ الْجَرَارِ وَسَطَ الْمَلَاخِمِ  
وَهَلْ يَسْتَوِي يَوْمًا سِرَابٌ بِقَيْعَةٍ  
وَرَحْمَةٌ مَزْنٌ فِي الرَّئِي وَالْتِهَامِ<sup>(١)</sup>  
لِعَمْرِكَ مَا ذَكَرَ الْمَلِيكَ بِيَطْشِهِ  
وَلَكِنْ صَدَى صَوْتِ الْبُزْدِيِّ وَالْمَسْكَارِمِ  
فَأَحْرَبُ رَبِّ الصَّوْبِلَانِ خَلِيقَةٍ  
بِهَا أَحْسَنَ الرَّحْمَنِ صَنَعَ الْعَوَالِمِ  
وَخَيْرَ سَجَايَا النَّاسِ أَخْلَاقَ رَبِّهِمْ  
وَأَوْلَى بِهَا مِنْ سُلَاسِ أَمْرِ ابْنِ آدَمِ

---

(١) جمع تهامة الارض المنخفضة ضد الربي

THE QUALITY OF MERCY

( 3 )

The quality of mercy is not strained,  
It droppeth as the gentle rain from heavens  
Upon the place beneath: it is twice blest;  
It blesseth him that gives and him that takes  
Tis mightiest in the mightiest: it becomes,  
The throned monarch better than his crown;  
His sceptre shows the force of temporal power,  
The attribute to owe and majesty,  
Wherein doth sit the dread and fear of kings,  
But mercy is above his sceptred sway,  
It is enthroned in the hearts of kings,  
It is attribute to God Himself,  
And earthly power doth then show likest God's  
When mercy seasons justice.

W. Shakespcare

---

(خطاب للنجم)

من شعر نرسرى الشاعر الانجلىزى

« ٤ »

أضىء إيا أيها النجم الصغير  
فشأنك فى غرابته ككبير  
وفوق رهوسنا أبداً تسير  
كمثل الماس رُصع فى السماء  
إذا ما الشمس غابت فى دجها  
وبلّ النبت فى الدنيا نداها  
ترينا الضوء يلمع فى ربّها  
أضىء يا نجم فى غسق الدجاء  
بهرت <sup>ال</sup>هوكب وسط السماء  
وترجى النور منك على البناء

بناظرك المصوغ من السناء  
فلا تخبو بغير سنا ذكاء<sup>(١)</sup>  
تضيء الأرض من أعلى سماها  
وتهدى من يسافر في فناها  
فاذا أنت يا باهى سناها  
أضيء فإله خصك بالضياء

4

Twinkle, twinkle little star  
How I wonder what you are,  
Up above the world so high,  
Like a diamond in the sky .  
When the glorious sun is set,  
When the plant with dew is wet,  
Then you show your little light  
Twinkle, twinkle all the night.  
In the dark blue sky you keep,  
And often through my curtains peep,  
For you never shut your eyes,

(١) الشمس

Till the sun is in the sky,  
As your bright and tiny spark  
Lights the traveller in the dark  
Though know not what you are  
Twinkle, twinkle, little star.

Nursery Rhyme

(العالم جنة العالم)

من شعر شكسبير الشاعر الانجليزي

« ٥ »

اذا كان هذا الكون يكاؤه الذي

براه وأولاه الجمال وتما

فماذا يراه عاقل غير أنه

قصور جنان الخلد رُصمن أنجما

٥

All places that the eye of heaven visits  
are to the wise man ports and happy havens  
W. Shakespcare

( نصيحة للمصلحين في الارض )

« ٦ »

يا أيها العقلاء المصلحون لما  
فوق البسيطة من شر وفساد  
الامر إما له وجه فيقبل ما  
قد تصلحون وإما غير مقتاد  
فان يكن قابلا فلتتهجوا سبلا  
له والا فذاكم صرخة الوادي

GOOD ADVICE

6

For every evil under the sun

There is a remedy or there is none:

If there be one, seek till you find it.

If there be none never mind it

Old Saw

( آداب الانسان في نفسه ومع غيره )

من شعر شكسبير الشاعر الانجليزى

(٧)

وأيتها النائيء المدلى الى العلما

أسمع نصائح مما أبدع الحكماء

أكرم أمورك عن حاف ومنتعل

ولا تكن لفظير<sup>(١)</sup> الرأى مغتما

وامنع جليسك بشر الود ميتما

مع الوقار لقد ذلّ الذى وفيا<sup>(٢)</sup>

أحب حبيبك حبا لا تزياله

عنك الليالى اذا جرّته قدما<sup>(٣)</sup>

أعظم به خطراً بالود ميتسرا<sup>(٤)</sup>

فلتخذ حذراً أن يقر التندما

---

(١) الرأى الذى لم يحتدر (٢) حقور (٣) السابق فى الخير

(٤) ابتسرت النخلة ألقتها قبل ألوانها

واحذر محاولة تدعو مضالوة  
شرب ابن آدم من في شره قجما<sup>(١)</sup>  
وإن قُسرَتْ<sup>(٢)</sup> عليه فلتكن أسداً  
بالباس متقدماً يخشاك من ظلمها  
وأذن<sup>(٣)</sup> لكل جليس في محادثة  
ولا تقل أبداً إلا لمن حلماً<sup>(٤)</sup>  
وأوع سمعك آراء الرجال ولا  
تحكم بأهوائهم ثم لتكن حكماً  
والبسن بمقدار ما في الكيس من ذهب  
ولا تكن بلباس الوثنى متسماً  
لا ضير فيما غلا من ثوب محتشم  
وهل يضير الفتي إن قيل قد وثماً<sup>(٥)</sup>  
واعلم بأن لباس المرء معلّمه

- هاتج يشهد العدل إلا بالذي فلما  
(١) دخل بغتة (٢) قهرت (٣) اسمع (٤) عقل  
(٥) الوسامة أثر الحسن



لا تقرضن امرأ تحفظ مودته  
أو تقرض تجرد الانفاق منتظماً  
كم أذهب الذهب المقرض جوهره  
مع الصديق وأبقى عندك السدماً<sup>(١)</sup>  
وهذه حكمة الاحكام قاطبة  
تغنيك عن كل ما أوصت به المظا  
أحسن لنفسك واستكمل فضائلها  
تقر عيناً وترض الله والناس<sup>(٢)</sup>

WISE COUNSEL

7

Give thy thoughts no tongue

Not any unproportion'd thought his act.  
Be thou familiar, but by no means vulgar.  
Those friends thou hast, and their adoption tried  
Grapple them to thy soul with hoops of steel  
But do not dull thy palm with entertainment  
Of each new hatched unfledged comrade. Beware  
Of entrance to a quarrel, but being in,  
Bear't that the opposed may beware of thee.

(١) الغم مع الندم (٢) جمع نسمة أى روح

Give every man thy ear, but few thy voice;  
Take each man's censure, but reserve thy  
judgement

Costly thy habit as thy purse can buy,  
But not expressed in fancy, rich, not gaudy;  
for the apparel oft proclaims the man,  
Neither a lender nor a borrower be;

For loan oft loses both itself and friend,  
And borrowing dulls the edge of husbandry,  
This is above all—to thine own self be true,  
And it must follow, as the night the day,  
Thou canst not then be false to any man.

W. Shakespeare

(فوائد الآلام الطبيعية للإنسان)

من شعر شكسبير الشاعر الإنجليزي

«٨»

يا صاحبي تقصيا نظريكما في حال منفانا وبعد الدار  
أو ماترون البدو في قفر وفي شطف الحياة هنا وخير قفار  
أصفي وأهنا من معيشة حاضر كالقبر مطلقا بنوب نضار<sup>(١)</sup>

(١) الذهب

بل هذه الشجرات في الفلوات أبهج منظر في الصبح والاسحار  
 من ساحة الملك الرفيع عماده ما بين حساد وبين ضواري<sup>(١)</sup>  
 إنا وان كانت خطيئة آدم حقت علينا سنة الاقدار  
 فتباغت نوب الحوادث خليفة والضيف يتلوه الشتاء العاري  
 والثلج عض بنابه والريح تزجرنا ببطش الصر والإعصار<sup>(٢)</sup>  
 فأظل مرتعدا وتذرتي فنا ذاكم سوى التعلیم والتذكار  
 عريت عن الملق الذميم وانما آيات وعظ فصلت للقاري  
 إن المواهب كالمعاطب صورت شوهاء أقدت أعين النظار  
 إن النوائب حية رقطاع في أنيابها السم الزعاف الساري  
 لكن في فيها جواهر أخفيت تزهو على التيجان يوم فخار  
 هذى الحياة وان تكن في قفرة فالعلم فيها صفوة الاسرار  
 فصوامت الاحجار فيه نواطق والكتب في شجر ونهر جاري  
 فبأى آلاء الاله تكذبنا ن وأنها قبس من الأنوار

(١) الآساد (٢) البرد الشديد (٣) رياح تصعد كالعمود

من الارض الى السماء

USES OF SADVERTITY

8

Now, my co-mates, and brothers in exile,  
Hath not old custom made this life more sweet  
Than that of painted pomp? Are not these woods  
More free from peril than the envious court?  
Here feel we but the penalty of Adam,  
The seasons' difference; as the icy fang  
And churlish chiding of the winter's wind  
Which when it bites and blows upon my body  
Even till I shrink with cold, I smile and say  
"This is not flattery; these are counsellors  
That feelingly persuade me what I am."  
Sweet are the uses of adversity,  
Which like the toad, ugly and venomous,  
Wears yet a precious jewel in his head,  
And this our life, exempt from public haunt,  
Finds tongues in trees, books in the running  
brooks,  
Sermons in stones, good in every thing.

w. Shakespeare

« ٩ »

( زهرة القزاليه والنحلة )

وقال هذه الأبيات في زهرة رأها في مدرسة المعلمين

الناصرية تسمى قزاليه

عجبت لنقش الزهر كيف تنوعت بدائعه فيما يسمى قزاليه  
 حكمة الوجودين فيها غرائب مدورة الصفيين بالنظم حالیه  
 نقوش بدیعات تريك دوائرها بها نضرات بالحسن باهیه  
 دوائر يیضا فوق سواد كأنها نجوم سما بالعشبات زاهیه  
 وترنوا الى الشمس الميرة بالضحی وتغمض عینا بالاصائل مناهیه  
 تقول وقد تاهت بفرط جاهلها من الشفق الغربی صیغ جاهیه  
 فما لرجال العلم عنی أعرضوا وفتح عقل العالمین بیایه  
 وما لكم لا تفقهون محاسنی وقد أدرك الإعلام سر طباعیه  
 تغور ابتسام فی جمال وبهجة واسد اعوج وفاراجی عطائیه  
 وكم حشرات طائف طائف وفسدها

وكان قد قرأها الشهيد في سبوح مداريه

وورد في كتاب نهضة الامة وحياتها في صحيفة ١٢٦ ما يأتي :-

« ١٠ »

قال بعض القدماء

عداي لهم فضل علي ومنه فلا بعد الرحمن عن الاعادي

هو بحشوا عن زلتى فاجتنبتها وهم نافسونى فاجتنبت المعاليه  
قلست بهيباب لمن لا يهابى ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا  
كلانا غنى عن أخيه حيانه ونحن اذا متنا أشد تغانيا

فقال حضرته محمداً هذه الأبيات  
اذا ما اعتزنتى فى الحوادث محنة تبدت لنفسى فى المعارف سدة  
وان يحسد الاعدا بدت لى فطنة عداى لهم فضل على ومنة  
فلا أبعد الرحمن عني الاعاديا

لقد علموا آداب نفس سبرتها وهذبها حتى استقامت وصفها  
ولم ألم الاعداء لابل شكرتها هم بحشوا عن زلتى فاجتنبتها  
وهم نافسونى فاجتنبت المعاليه

ولى هممة فوق الثريا ثقلى فأنتى عانى للفتى حين ينثنى  
وأضرب عنه الذكركر صفحاً ولا أنى قلست بهيباب لمن لا يهابى  
ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

وانى امرؤ يالعلم أكل ذاته فلا طمع فى الصحب إلا أماته  
ولست أدارى المرء إلا تقاه كلانا غنى عن أخيه حيانه  
ونحن اذا متنا أشد تغانيا

« ٩١ »

الاحتراس من العدو

تحمس أبيات النائمة الذبيلى

سمعت حية يوما تسكن قرية فأودت سرى القوم باللدغ بفتنة

فنادى أخواه للمشورة فتية (تذكر أنى يحدث الله فرصة

فيصبح ذا مال ويقتل واتره)

فأعطته مالا تنقى شر يأسه وأفضل مال المرء فاد لنفسه

فجاء لها بالقأس بعد لنحسه (فلما وقاها الله ضربة فأسه

ولبر عين لا تغمض ناظره)

أتى طامعا فى المال يعدو ولم ين فقالت تقضت العهد ظما وختنى

فقال وربى لا أسىء المحسن (فقالت معاذ الله أعطيك إننى

رأيتك غدارا يمينك فاجره)

أما كان يعنى أن جivotك نائلى أليس جزائى أنك اليوم قاتلى

وهل بحسن الانسان يوما الصائل (أنى لى قبر لا يزال مقابلى

وضربة فأس فوق رأسى فلقره)

« ٧٢ »

ولما أرسل له الاستاذ اغناطيوس جويدي المستشرق الشهير  
التلياني خطابا يذكر فيه شوقه لمصر وقد نظم فيه ثلاثة أبياب  
ضمنها اسمه أجاهه حضرته بما يأتي :- قال

منى اليك تحبته من نيل مصر من الديار

محمولة أبد على الذرات في بلج النهار

وفؤاد مضر مشوق متوقد يذكو كمنار

والشمس ترسل في الهدى والكم سنناها والنضار

والبدر صانع فضة في السفح سالت والقفار

والنجم ينظر نحوكم كالكأس قد ملئت عقار

والورد يبدو باسما بهواك في نجد وغار

والزهر أجمع باهر لو ما رايت الجبل نار

بل مصر حيثكم بيرق مومض في الجوطار

هذي تحبينا فما أبهى المودة للخيار

هذي محبتنا لكم من ذا يرى في الحب عار

أهديتني ذرا يفوق سنًا على در البحار



ويسرني اني ارا لك نظمه حتى استمدار  
قلده جيد المو دة بيننا حتى انار  
فاقبل تحية مغرم بالعلم والعلماء الكبار  
ممزوجة بمودة محتومة بصفاء اذكار<sup>(١)</sup>

« ١٣ »

فكاهة في وصف المناظر والحض على العمل

كان الاستاذ راكبا في قطار بها الذاهب الي مصر فسمع  
رجلا نقاشا يقول « لذة الدنيا شقاها » فوعت منه موقع الماء من  
ذي الغلة الصادي لما رآها تصلح شطراً من الشعر فنظم بعض  
الآيات الآتية فسمعها الرجل فتعجب وفرح وقال كلاماً أصبح  
في العلم وهما هي القصيدة

كنت يوما عند نها	والندي غشي رباها
ورجال ونساء	عاملات في فناها
وأنا فوق قطار	يخار من اظاها
فسمعت الرجل الذ	قاش قولاً يتباهى

(١) التذکر

لذة الدنيا شقاها	الحكمة قيلت قديما
قال انى فى عناها	قلت ماذا أنت تعنى
مثل شمس وصحاها	نجمة الفجر نذيرى
بيض تجنى من ذراها	قرأيت السنبلات الـ
ورأينا قصب السكر ينمو فى حماها	وسواق دأرات
أرسلت فيه المياها	ورياض واسعات
مزهرات كسماها	وعلى الأشجار طير
سبحت فيه الالهنا	غردات مبهجات
مطربات من يراها	وإحلاما حاتمات
وحيرا فى حذاها	وجمالا حاملات
حطباً نحو قراها	وعزاباً فوق عصن
فوق غصنين ثناها	أيها الطلاب قوموا
واطلبوا فى الجداها	أيها الناس تعالوا
لذة الدنيا شقاها	

« ١٤ »

حفظ الصحة في الصيف

قرأ مقالة في حفظ الصحة في أول فصل الصيف سنة ١٩١٦  
بقلم عظيم من أعظم الأطباء النطاسيين جعلها نظاما وما هي  
أرجوزة في الطب للاخوان      نظمها أيام الامتحان  
من بعد ما قرأتها تكرر ارا      لكي أزيد فيها استبصارا  
ليحفظوا صحتهم في الصيف      فخره مثل غرار السيف  
للصيف حر يلفح الوجوهها      ويزهق النفوس اذ يغزوها  
والشمس مهبما قتلت جرثوما      فانها تحي سواه دوما  
مأفتك الجرثوم بالأطفال      فلها كثرة الاسهال  
تسطو بحماها على الأولاد      فتحتسى بفلذا الاكباد  
ان اتقاء المرض المخوف      أفضل من علاجه الموصوف  
فقطف الظمام والشرايا      والجسم والمكان والثيابا  
كذلك الحدائق الغناء      وكل مجرى كان فيه الماء  
فانها حمالة للداء      تقذفه في داخل الاحشاء  
فلتحر من من طائف الذباب      فانه أعدى لمن الذباب  
يعدى الذي يلقى بلا ارياب      ويحعل الاحياء في تياب

مثل الذباب فعل الناموس      فانه لمرض جاسوس  
فاجعل له وقاية تقيها      على السرير حيث لا يردىكا  
ياربة المنزل ياذاذات الأدب      حفظ الصغار صحة مماوجب  
فارعى رعاك الله عين الطفل      وفه وأذنه بالنسل  
لا يشرب لبناً أو ماء      حتى تزيل النار منه الداء  
كذلك الفواكه اطبخيها      حتى يزول الداء مما فيها  
وليستحم الرجل الكبير      والطفل والطفلة والصغير  
بكل ماء فاتر نظيف      منطف للجسم في المصيف  
ولياخذ القوي ماءً بارداً      اذا أراد حيث لا يخشى ردى  
وقل المأكول والمشروبا      ولا تطع من أكلوا شروبا  
وكل ما تشربه مهردا      يبرد الاحشاء حتى تخمدا  
والثلج والكاروزة المعروفة      وشبهها على الأذى معروفة  
ولا تطع قول الذين قالوا      الثلج يروى انهم جهال  
وخذ من البقول والفواكه      والخضر ما تهواه غير واله  
وأقل اللحوم والمقلطا      فهل تحب أن تكون في لظى  
خير الثياب البيض عند الحر      وشبهه بيض مثلها كاليسر

ثم لتكن واسعة الاطراف كالردن والقباب والاعطاف  
واجعل شعار الجسم ليس الصوف لمص ريح العرق المعروف  
كذاك اما كنت في عراء ليلا نخض الصوف بالغطاء  
ومن يكن ذا عرق في الصيف فشرب مثوج له كالسيف  
وكل تيار من الهواء يدعوه للباساء والضراء

« ١٥ »

وأساءه بعض الجهال فقال

اذا كنت والجهال يوما فدارهم ولا تبشس فيما يصيبك من جهل  
فهل يغضب الانسان مما يناله من الخيل ان ساءته عادية الخيل

« ١٦ »

وقد قال له المفضل ابراهيم بك درويش ان في شعر

— Alfred Monsé الفرنسي ما معناه: —

ياوح من ترك الذنب الاول يسبق الى قلبه فيدق اول  
مسما رحت ثديه الشمال ان القلب اذ ذاك مثله كمثل هوة عميقة  
ملئت قاذورات فاذا مر عليها البحر لم تظهر لرسوب  
القاذورات فيها

فهل يمكن أن يجعل شعرا عربيا . فقال الاستاذ  
إذا المرء لم يكبح بواحد ذنبه تقر لعمرى بالفؤاد بواذره  
ألا ان قلب المرء بئر عميقة اذا أوردت رجسا تمزم مصادره  
فلو مد بحر الروم سبعة أبحر  
جرت لاقتلاع الرجس لم يطف غائره

« ١٧ »

ومما كتبه آلى بعض العظماء يصف حاله  
ان لم تكن لى فى عطف وفى شفق  
فيما أملت فلا ركن ولا وزر  
انظر الى رجل كلب أنامله  
مما أصاب وقد حفت به النذر  
وماله قط من ذنب سوى كلم  
فى الشرق والغرب والآفاق تنشر  
عدوا مناقبه فى العلم منقصة  
فأعجب لما تلد الايام والقدر

ويعجب لقلب المعاني وهي واضحة العلم جهل وفعل الخير محقر  
(١٨) مقارنة بين أبي العلاء وبين شارل الشاعر الانجليزي  
قال أبو العلاء :

للحال بالقدر اللطيف تغير فليناً عنك تفاؤل وتطير  
من أحسن الاحداث وصفك غابرا في الترب يا كلة تراب أغبر  
ما قيل في عظم الملوك وعزم فالله أعظم في القياس وأكبر  
وكأننا دنياك رؤيا نائم بالعكس في عقبي الزمان تقسر  
فاذا بكيت بها فتلك مسرة واذا ضحكك فذاك عين تعبر  
فالعين تبكي في المنام وتجتلي فرحا وتضحك في الرقاد وتعبر  
والنفس ليس لها على ما نالهها صبر ولكن بالكرهه تصبر  
ينعدو المدجج بازا أو أجدلا فيروح محتكما عليه القبر  
وقال أيضاً

آيت لا ينفك جسمي في أذى حتى يعود الى قديم العنصر  
واذا رجعت اليه صارت أعظمي تربتها فت في طوال الأعر  
هو ن عليك أنلت نصر آفي الوغى أم طال جدك صاد قائم تنصر  
كسرى أصاب الكسرى جاز ملكه والقصر كر على تطول قيصر

وقال شارل :

« ١٩ »

لا تفخرن بما أوتيت من نعم ماذا التكاثر بالأوهام والعدم  
لا يدفع القدر المقدور سابقة<sup>(١)</sup> من الدروع ولا حصن على علم<sup>(٢)</sup>  
بل ينتضى الموت أسياف الفناء على

هام الملوك ذوى التيجان والأمم  
والفأس والمنجل المعوج صفحته

كالصولجان وتاج الملك فى الرغم<sup>(٣)</sup>

كم فارس بطل بالسيف مشتمل يسطو على أجل فى الحل والحرم  
وحاصد هام قوم من منابتها فأنتت أرضها زهراً بسفح دم  
فصار أكليله فى يوم زينته قد أسلوا للمنايا فاقدى الشمم  
أما على عجل للموت او مهل خرواجياً<sup>(٤)</sup> ونال الرغم كل فم  
حتى قضوا محبهم صفراً وجوههم

عبدان ذل فما يشكون من ألم

وزهرا كليلهم ذاوٍ وممتثر ولم يكن قبل الا عقد منشظم

(١) الدرع السابقة الضافية (٢) العلم الجبل (٣) جمع

رفام التراب (٤) جلوساً على الرك



لا يعجبك ما أوتيت من شرف  
أو نلت من ذهب أو يطش منتقم  
وانظر الى القاهر المقهور كيف قضى  
وهاطل الدم في الانصاب كالديم  
وأودعوا حفراً يا بئسمازلوا عليهم سحجف من دُجِية الظلم  
لكن على حدث الصديق قد عبق

الريحان والند من عدل ومن كرم

## 19 Death the Leveller

The glories of our blood and state  
Are shadows, not substantial things;  
There is no armour against fate;  
Death lays his icy hand on kings;  
Sceptre and crown  
Must tumble down

And in the dust be equal made  
With the poor crooked scythe and spade.  
Some men with swords may reap the field,  
And put fresh laurels where they kill;  
But their strong nerves at last must yield;  
They tame but one another still:  
Early or late  
They stoop to fate,  
And must give up their murmuring breath

When they, pale captives, creep to death,  
The garlands wither on your brow;  
Then boast no more your mighty deeds  
Upon death's purple altar now  
See where the victor-victim bleeds:  
Your heads must come  
To the cold tomb;  
Only the action of the just  
Smell sweet, and blossom in their dust.  
f. Shirley.

« ٢٠ »

قال شكسبير كل من عليها فان

ن الحياة وان عرت مظاهرها فانما هي وهم ذائب الصور  
قد مثلت في خيال الوهم بارزة في ساحة العدم المتمد في الفكر  
كأترى في خيال الظل من صور حتى اذا كملت بادت على الأثر  
وكل قصر رفيع شاده ملك فيه التماثيل تخشاها قوى العصر  
كذا البروج مشيدات على صعُد<sup>(١)</sup>

مكلمات بما في السحب من أطر<sup>(٢)</sup>

وكل ما أورثته الأرض من عرض تبنيدها عدماً يوماً يد القدر

---

(١) الصعد جمع صعود ضد هبوط (٢) أطر جمع اطار ما

أحاط بالشيء

وانما عنصر الاجسام من سُدم  
 مكوّنات من الاحلام والدّعير<sup>(١)</sup>

20 DISSOLUTION OF THE WORLD

Our revels now are ended: these our actors,  
 As I foretold you, were all spirits, and  
 Are melted into air, into thin air;  
 And, like the baseless fabric of this vision,  
 The cloud-capt towers, the gorgeous palaces  
 The solemn temples, the great globe itself,  
 Yea, all which it inherit, shall dissolve,  
 And, like this insubstantial pageant faded,  
 Leave not a rack behind. We are such stuff  
 As dreams are made on, and our little life  
 Is rounded with a sleep.

W. Shakespeare, Tempest, Act IV. Scene i.

« ٢١ »

ضاع من المؤلف كتاب له فيه تعليق فقال :

يقولون ان العلم لله دافع فكيف رأيت العلم يدني من الهمة  
 ألم تراني ضاع مني مؤلف نفيس فلم أصبر على ذلك العرم  
 لاني قد نظمت بين عقوده فرائد حتى لا يشد عن الفهم  
 قضاء قضاء الله في عالم الدنيا فراراً من الآساذن ترق في الهم

(١) الدعير الفساد

« ٢٢ »

في ليلة الثلاثاء ٥ شوال سنة ١٣٣٥ الساعة الرابعة

بعد نصف الليل نظم في

جمال الطبيعة

تفسير قوله تعالى ( أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف  
بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها  
رواسي وأنبثنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل  
عبد منيب

قرأت كتاب الله في كل سورة وأنست نور الفهم في كل صورة  
خذوا عن العلم الذي قد درسته وهذبت حتى أصاء بهجة  
فيا قومنا هذي العجائب صورت وأبدعها الرحمن في كل ذرة  
وألقنها حتى تجلت بديعة مزينة في رقشها خير زينة  
فانشأ أفلاكا وأبدى غرائبها

وشيدها حتى استقامت بحكمة

ورصع فيها المشرقات ثواقبا نجومًا تراها في ليالي الدجّة

تحلى بها جيدُ الزمان فيا لها عقود جاززاتها احسن صنعة  
 (١) فصل في عدد النجوم

وقد عددها الاقوام رأى عيونهم بستة آلاف لتقريب حسبة  
 ولكنهم لما رأوها بمنظر وتصوير آلات برسم الاشعة  
 بدت لهم آلاف الف تعدها مئات بلا حصر لصادق فطرة  
 الم تر ابواب السماء التي ترى باعيننا موسومة بالمجرة  
 عدت كل طور في الحساب لانها

الى اليوم لم يكشف لها ستر حرة

فما تنامت صورت لعيوننا كذوب حمان او كسائل فضة

(١) ان النجوم المنظورة بالعين ستة آلاف فيكون فوق الافق  
 دائما ثلاثة آلاف وتحت ثلاثة آلاف والنجوم التي ترى بالمنظار  
 المعظم وبالمصور الشمسي اكثر من مائة الف الف وهناك ما يشبه  
 السحاب في الليالي الصافية في وسط السماء وهي المجرة واكثر  
 نجومها لم يمكن رصده لبعده جدا وهي شمس لانها لعددها  
 قد تباعدت حتى صغرت في العين وتضامت كأنها لبن في النظر  
 وهذه المجرة تسمى في الشرع ابواب السماء وعند الانجليز الطريق  
 اللبني وعند الفلاحين المصريين طريق التبانة

بدائع آيات مجالى مناظر لطائف عرفان تجلى لفظنة

اشكال النجوم المجمة

فمنها نجوم رصعت فى نظامها كسنبلة صفت بحبات حنطة  
وأونة تلقى دوائر نظمت لتعقلها نفس الحكيم بنظرة  
ومنها التى قد صورت فى جمالها مثلثة الاشكال فى حسن بهجة  
فهذا جمال ليس يعقلة الذى ينام عن التمييز فى كل ليلة  
حياتكم لا تركوها سبيللا أسركو حى كيمت بحفرة  
ومالى اذا ما قلت ثوبوا الرشدكم نأيتم وقاتم تحتسى كأس خمرة  
وبعضهم فى الجهل مثل نعامة تصاد فأخفت رأسها تحت صخرة  
ففاجأها الصياد مقتنصا لها كذلك الجهال ماتوا بحسرة  
حياتى حياة العلم فاعجب لحسنها

سكرت بلا خمر فىا حسن سكرتى

عجائب الارض

وفى الارض آيات وفيها عجائب من الماس والياقوت فى نحر دومية  
وفىها نحاس للمتاع وعسجد لتقويم ما يتناعه ولزينة  
وفىها حد يدلم يذر من صناعة على الارض الاقام فيها يآلة

به قُطِرُ على تجرى الارض دائياً وآلة محراث وصنعة ابرة  
وفيها نبات قائم فوق ساقه يتيه دلالة في جمال ونضرة  
وآخر لا ساق له كحشائش فهذا لانسان وذا لهيمة  
تجار عقول العالمين لما ترى عجائب الوان واحكام صنعة

### فصل " في الجبال والسحاب

الا يارجال العلم دونكم اسمعوا مقالى ولا تنأوا بجنب لفظة  
الافانظر واهدى الجبال شواخاً عظام كانت مذقرون قديمة  
ملونة حمراً وبيضاً لوامعا  
وصفراً وسوداً كالسحاب الرفيعة

مخازن ماء للبرايا تسوقه لها السحب امطارا على كل بقعة  
فمن ذلك النيل السعيد وصوره فرات جرى حتى تلاقى بدجلة  
وكنفوا وزنبير اوليس بعدها سوى عام تخطيطور سم حريطة

---

(١) السحاب والواها والوان الجبال وانها مخازن للماء يجرى من  
اعلاها ايام المطر ومن ذائب الثلج اذ يتنزل بحرارة الشمس بالتدريج  
ومن العيون التي تجرى من باطنها وتمد الانهار

فصل<sup>(١)</sup> في عجائب الماء في الجبال

ومن عجب ما سوف اذكره لكم

الا فانظروا هذا النظام بفضة

محصل ماء في الجبال فما الذي يرحيه لما ان جرى للخلقة

فهذا سؤال ليس يدري جوابه سوى عالم خبير بعلم الطبيعة

فيعلم ان الماء من طبيعه الذي

به اختص ما بين الطبايع العجيبة

اذا صار ثلجا زاد حجما مكبرا عن الماء في تلك الجبال الصليبية

فيضغطها ضغطا فينفذ صاعدا وتجرى ينابيع لسلسال فضة

عجيب نظام لم يكن عن جهاله ولا رمية من غير رام بفعلة

---

(١) الماء في الجبال يبرد حتى يصير ثلجا ومن خواصه انه يكبر

حجمه فيشق الصخر فتتفجر الينعون وهذه الخفاصة ليست لسائل

سوى الماء اذا جمد



## نظام<sup>(١)</sup> السحاب

فهاكم نظام السحب فاستمعوا له خذوه بعقل وافهموه بفطنة  
خذوا مثلاً بالقدر والماء بغاليا عليها بأيقاد اللظى فوق فحة  
وقد صعد التبخير والماء مسخن فيرجع ماء ثانيا عند قبة  
فان يك صنبور لذلك حاصلا ترى الماء يجري قطرة بعد قطرة  
ترى الشمس في التمثيل نارا وانما الجبال وأرض كالقدور الرسية  
فأما غطاء القدر فهو ممثل لما فوق هذا الجو وصف برودة  
ومثل ماء القدر بجرأ مبخرأ بشمس الضحى في لحظة بعد لحظة  
وذلك كالحمام أيضاً ومثله ترى مثل الانبيق أيسر لفته  
فهذه علوم السحب والقطر والندى

عروس تبتت في ثياب رقيقة

ترف اليكم والجمال يشوقكم اليها ومأمهر سوى صدق نظرة

---

(١) نظام السحاب وتشبيهه بالقدر تحت النار فغلت وصار لها بخار  
فاجتمع عند الغطاء. والحمام وكالانبيق فالشمس كالنار وماء البحر  
كماء القدر وبخار السحب كبخار القدر والحمام والانبيق وان نزول  
المطر كنتقطير الانبيق، وقطرات الحمام ونحو ذلك

علم المعادن والفلزات

ألا نغدو علم الفلزات انهم قد استخرجوها في الجبال العصية  
ففي جبل تلقى الرصاص بجوفه وآخر تلقاه مشوبا بفضة  
وفيه نحاس والرصاص وعسجد كذلك بلاتين الجبال البعيدة  
فذلكم للناس أشرف نعمة بها أصبحوا والله في حال غبطة  
فان ركبوا كانت لهم خير مركب وان يتباهوا فهي أغزر زينة  
وان خاطبوا بعضاً فتلك مسرة<sup>(١)</sup>

ورق جرى وسط السلوك الدقيقة

وان يحزنوا او يطحنوا فهي عونهم

وان شيدوا قصرا اغاثت بسرعة

وان هم شر و ايوما تكن خير حاكم ليعرف منها قدر تقويم سلعة  
وان حاربوا كانت حرا با و ادراعاً مدافعها اغتالت نفوس البرية  
ليهلك من عاشوا بغير روية ويحيى اولوالتوفيق أهل الروية  
ومن لم يشم حسن العوالم عقله فذلك والله تحقيق بحجية  
من الناس من عاشوا ولا علم عندهم كأنهم فيها سراب بقمعة

﴿ الماس من فحم والعسل من نحل والحريز من دود

والجوهر من صدف ﴾

ومن فحمة سوداء جاءوا بجوهر بهيج هو الماس في صدر قيمنة

وخير لباس الناس في نسج دودة وخير طعام الناس من فم نحلة

وأعجب آيات الجمال جواهر من الصدف المخلوق في قاع لجة

فهذا على ارض وذلك في هوا وآخر في لج البحار العميقة

أعمار المعادن<sup>(١)</sup>

وفي المعدن المخلوق في الارض حكمة

تدق على أهل العقول السليمة

ترى الشب والزاجات والملح انضجت

كما انضج الكبريت قبل سنيهة<sup>(٢)</sup>

---

(١) تختلف المعادن أعمار آفي بطن الارض فالملح والشب والكبريت

المتكونات في الطين والارض السبخة تم قبل سنة والدر والمرجان

يتكونان في سنة أو فوقها والحديد والنحاس والذهب وأمثالها

في مئات السنين والياقوت والعقيق والزبرجد في دهور طويلة

والعلم الحديث اعتبر المعادن كالذهب والحديد عناصر بسيطة

وجهل المرجان حيوانا (٢) تصغير سنة

لقد خلقت في التراب والطين كلها ومنها الذي يبدو بأرض خبيثة  
ومنها التي في الماء انشأ خلقها كدر ومرجان بديع بحلية  
على سنة زادا أو اكتملا بها بتدبير رب العالمين وحكمة  
ومنها الذي يبيق سنين طويلة يطن جبال أو رمال دقيقة  
كمثل حديد والرصاص وفضة كذلك باقي معادن سبعة  
وأطول من هذا العقيق ومثله الزبرجد والياقوت في طول مدة  
(١) \* عجائب النبات \*

ومن عجب أمر النبات كمعدن من الدمخ الأخضر الضعاف الضئيلة  
يحس بها ظل الندى فاذا بدت لها الشمس زالت عند آخر ضجوة  
فهذا نبات معدني مخلق بفصل ربيع مثل انبات كماء  
تري السكم مثل النبات وهي معادن على الضد مما قبلها عند نسبة  
وأعلى مقامات النبات الذي له صفات يضاها مبدأ الحيوية

(١) أقرب النبات الى المعدن خضراء الدمخ والسكم فالاول  
ينبت بطلّ الندى ثم يزول ضجوة لحرارة الشمس والثاني  
جمع كماء فالأول نبات معدني والثاني معدن نباتي لان الاول  
أقرب الى النبات والثاني أقرب الى المعدن ، وأقرب النبات

كنبت الكشوثى انه غير ثابت

على الارض بل يحى على ذات شوكة

وفوق غصون أو زروع وانه يشبه نفس الدود في بدء فطرة  
كذلك حياة النخل تبدى عجائباً فذكر انها عن كل أنثى استقلت  
وان يشأ الرحمن أهد اليك عجائب في أجسامنا<sup>(١)</sup> والعزيزة  
فأعجب هذا الخلق أمر ابن آدم جسوماً وعقلاً باحثاً عن حقيقة

الى الحيوان النخل والكشوثى والأخير يعيش على غيره  
كالدود فهو في ظاهره أقرب الى النبات ولكن فعله فعل  
الحيوان وهكذا كل نبات يتغذى بالمولدات النامية مما كشفه  
العلماء حديثاً مثل الشجر الذى يمتص الحشرات التى تحوم  
حوله ومثل شجرة فى مداغشقر ذكرت المجلات انها متى  
شرب منها انسان ماءها الحاصل فوقها سكر ثم ضمت عليه  
أوراقها وشو كها فامتصته وصار غذاء لها والنخل تميز ذكره  
من انثاه وان قطع رأسه مات فاشبهه الحيوان بعض الشبه

(١) بعد هذا الجزء سينظم المؤلف ان شاء الله فى علم التشريح

وعلم النفس وفى الزيادة على ما تقدم

## كتب تحت الطبع للمؤلف

- (١) رسالة عين النخلة وهي عبارة عما دار بينه وبين علماء الطب  
بواكب المدرسين في عيون النخلة ثم اثبت ان كل عين من عينها مركبة  
من مائتي عين كل عين مستقلة استقلالاً تاماً لانك فيه نظراً واعضاء  
في الكشف الحديث وفيها عجائب النمل وعسكره ومدنه وما يشبه ذلك  
(٢) حديث المائمه في عوائد المصريين والآداب والاقتصاد الخ  
(٣) براءة العباسه اخت هارون الرشيد كتاب تاريخي ادبي فيه  
ملح ونوادر ولطائف واثبات ابن ما نسب للعباسه زور

- (٤) اعاده طبع التاج المرصع  
(٥) اعاده طبع جمال العالم  
(٦) اعاده طبع نظام العالم والامم  
(٧) اعاده طبع نهضة الامه وحياتها  
(٨) المدخل في الفلاسفه وفيه ١٦ علماً نقلها العرب عن اليونان  
واحسنوا فيها ما شاءوا  
(٩) اعاده طبع كتاب جوهر التقوى في الاخلاق  
(١٠) اعاده طبع جواهر الانشا مع الزيادة الجميلة عليه



﴿ كتاب سوانح الجوهرى للمؤلف ﴾

بين المؤلف فيه أحوال المشاهدات التي تقع تحت حسه وأستنتاج  
من كل مشهد من مشاهد الخليقة حكمة نافعة وأستخرج من كنوزها  
جواهر بهجة ومحاسن بديهة بنسق جميل بحيث يخرج من المحسوسات  
إلى المعقولات ومن عالم الشهادة إلى عالم الغيب فيه برزت الحكمة  
من خدور الصور الجميلة المرئية ، بحيث لاتنهالى عن مستوى الشبان  
ولا تقصر عن مراقبي الشيوخ عروس تجلت في جبر ، وغانية ذات  
حور دمجها براع المؤلف ، لتكون بهجة الشبان وزينة الشيوخ في  
وقت الفراغ من الأعمال

يطلب من مكتبة التأليف

بشارع عبد العزيز

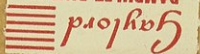






893.784  
J329

JAN 5 1966

 **Gaylord**  
PAMPHLET BINDER  
Syracuse, N. Y.  
Stockton, Calif.

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58889310

893.784 J329

Jamharat al-shir wa-

893.784 - J329